World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الأولى
روما، 28 فبراير/شباط – 2 مارس/آذار 2022

التوزيع: عام
التاريخ: 21 يناير/كانون الثاني 2022
اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 6 من جدول الأعمال
WFP/EB.1/2022/6-B/Add.1
تقارير التقييم
للنظر

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع **البرنامج** على الإنترنت (https://executiveboard.wfp.org).

رد الإدارة الأوليّ على التقرير الموجز عن تقييم استجابة البرنامج لجائحة كوفيد-19

1- يرحب برنامج الأغذية العالمي (**البرنامج**) بنهج "تتابع التطورات" المبتكر المتبع في تقييم استجابته لجائحة مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19). وتناول التقييم مدى استطاعة قدرات **البرنامج** ونظمه وهياكله وإجراءاته التكيف مع المتطلبات التي فرضها الظهور المفاجئ للجائحة وانتشارها على الصعيد العالمي ومدى الاستجابة لها.

2- ويُقدِر **البرنامج** بشكل خاص استخدام المقابلات في التقييم. وأتاح ذلك للموظفين المثقلين بأعباء العمل فرصة ليس فقط لاستجوابهم في وقت كانت فيه المسائل لا تزال جديدة، بل وكذلك تركيز انتباه أصحاب المصلحة والإدارة على مستوى التزامهم غير المسبوق بمبدأ "البقاء ومواصلة الإنجاز".

3- والطبيعة الشاملة للاعتبارات المطروحة في التقييم تعني أن الإدارة ستحتاج إلى وقت لإعداد رد شامل تتوقع تقديمه في الدورة السنوية للمجلس لعام 2022. وفي غضون ذلك، تعرض هذه الوثيقة رد فعل الإدارة الأولي للتقييم لينظر فيه المجلس.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيد أمير عبد الله
نائب المدير التنفيذي
هاتف: 066513-2401

السيد F. Curran
مدير مكتب نائب المدير التنفيذي
هاتف: 066513-2682

النقاط التي يتعين النظر فيها

4- بشكل عام، يؤيد التقييم التوجه المستقبلي **للبرنامج**. وقد أُدرجت بعض النقاط التي أثيرت للنظر فيها في الخطة الاستراتيجية الموافق عليها مؤخرا، ولا سيما تلك التي تتعلق بإعادة تموضع **البرنامج** ودوره في الانتعاش في مرحلة ما بعد كوفيد-19. وسيجري إدراج تفاصيل عن كيفية تنفيذ عملية إعادة التموضع هذه في تحليل لوثائق السياسات التي يتعين تكييفها لضمان تنفيذ الخطة الاستراتيجية، على النحو الذي طلبه المجلس.

5- وكما يتضح في تقرير التقييم، أنشأ **البرنامج** بالفعل علامة تجارية قوية جدا بوصفه "عامل تمكين للنظم". وتتمثل إحدى الدروس المستفادة من الجائحة والاستجابات السابقة في قيمة تقديم خدمات **البرنامج** على أساس الطلب، وحيثما أمكن، في شراكة. ويراعي **البرنامج** مخاطر أن يُنظر إليه على أنه يتعدى على ولايات الوكالات الأخرى والمنظمات الشريكة.

6- وينشأ من التقييم بوضوح دور **البرنامج** كقائد حاسم للنظم وعامل تمكين للمجتمع الإنساني. واستنادا إلى الزخم الذي اكتسبه من تقديم "الخدمات المشتركة" (كما أشير إليها خلال الاستجابة لجائحة كوفيد-19)، سيعزز **البرنامج** ويوطد دوره بوصفه مزود الخدمات المفضل. وستقود شعبة عمليات سلسلة الإمداد تحسين وتوحيد النظم والأدوات التي نُشرت أثناء الاستجابة، بهدف تعزيز إمكانية التتبع والمساءلة والكفاءة التشغيلية. وقد أُنشئت وحدة أعمال محددة لمتابعة وترسيخ مساهمة **البرنامج** في أنشطة الاستعداد للطوارئ الصحية والاستجابة لها، من خلال دعم الشركاء مثل الصندوق العالمي ومنظمة الصحة العالمية وعن طريق بناء قدراته من حيث عمليات التخزين والنقل الحساسة لدرجات الحرارة. ويتمثل الهدف النهائي على المدى الطويل في تموضع المنظمة كشريك موثوق به ويمكن الاعتماد عليه لتوفير خدمات سلسلة الإمداد في حالات الطوارئ.

7- وسيحدد **البرنامج** فرصا للاستفادة من الاعتراف به والناتج عن إنجازاته من خلال أنشطة الدعوة الأكثر فعالية، ولا سيما في مجالات الأمن الغذائي والتغذية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، بالتنسيق مع الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى.

8- وقد أبرزت الطبيعة العالمية للجائحة الحاجة إلى تحقيق التوازن بين التمكين المحلي وصنع القرار المؤسسي بطرق تضمن جمع المعلومات والدروس المستفادة والخبرة وصنع القرار المؤسسي وتقاسمها في الوقت الفعلي بشكل فعال.

9- ويُنظر إلى نهجي تقبل المخاطر وعدم الندم على أنهما مكونان حاسمان للنجاح، ويعمل **البرنامج** بالفعل على إدماجهما في أطره وعملياته ونظمه حتى يظل سريع التصرف وقادرا على التكيف في حالات الطوارئ المستقبلية. ومنذ بداية الجائحة، نظر **البرنامج** بنشاط في ملامح مخاطره المتغيرة في مواجهة الاحتياجات الإنسانية المتزايدة وركز عملياته الإشرافية والرقابية في الحالات التي كان فيها الوصول إلى الميدان مقيدا. وتتمثل الإجراءات الجديرة بالملاحظة فيما يتعلق بالضوابط والرقابة في إصدار سجل مخاطر كوفيد-19 ومعايير الرقابة الدنيا لإدارة الأطراف الثالثة في حالات الطوارئ، في الفصل الثاني من عام 2020؛ وتحقيق بشأن الضوابط أثناء الجائحة، مع التركيز على مجالات القلق الرئيسية، في الفصل الثالث من عام 2020؛ ومشروع لضمان الإدارة تناول فحص 89 من الضوابط الرئيسية للعمليات العالية المخاطر في الفصل الرابع من عام 2020.

10- وأتاحت الاستجابة المركزة التي تطلبتها الجائحة فرصة للتعلّم. وبالتالي، مع إطلاق مشروع الرقابة الإدارية في أبريل/نيسان 2021، يسعى **البرنامج** إلى مواصلة بناء نضج إدارة المخاطر وتوحيد وتبسيط عمليات الرقابة الإدارية في خمسة مجالات وظيفية أساسية وفي المكاتب الإقليمية. واتُفق على عشرة مبادئ للرقابة في المكاتب الإقليمية في يونيو/حزيران 2021، وتجري حاليا مشاورات بشأن مشروع إطار لتخطيط وتنفيذ الرقابة الإدارية والإبلاغ عن النتائج ومتابعتها. ويُتوقع الانتهاء من الإطار في الفصل الأول من عام 2022، والموافقة على التنفيذ وبدئه في الفصل الثاني.

11- ولضمان أن يفضي إطار الطوارئ إلى الاستجابة في العديد من البيئات، وُضِع بروتوكول جديد لتفعيل الاستجابة للطوارئ ومن المتوقع إطلاقه في فبراير/شباط 2022. وسيُمكّن البروتوكول القادة المعنيين بحالات الطوارئ عن طريق تزويدهم بسلطة اتخاذ القرار والمساءلة وتحسين حصولهم على الموارد البشرية والإدارية والمالية والمادية.

12- وشعبة عمليات الطوارئ مكلفة بتقديم صور تشغيلية مشتركة في حالات الطوارئ من خلال مركز عمليات **البرنامج**. وخلال الاستجابة لجائحة كوفيد-19، تم تحسين الصورة التشغيلية المشتركة من خلال إضفاء الطابع الرسمي على مجموعة تحليلية متعددة الوظائف، وهي في الأصل الفريق العامل المعني بسلسلة الإمداد، وتوفر تحليلا محدثا للبيانات التشغيلية وتخطيطا من خلال استخدام التحليلات المتقدمة والتحسين لجميع حالات الطوارئ الجديدة والمعقدة وفقا لبروتوكول تفعيل الطوارئ.

13- وفي محاولة للتغلب على العملية المطولة لتنقيح الخطط الاستراتيجية القطرية وميزانياتها أثناء حالات الطوارئ، وضع **البرنامج** عملية "تنقيح فوري للقدرة الاحتياطية"، التي تستخدم وثيقة جاهزة تشمل أنشطة محددة مسبقا، وتكاليف تشغيلية، وسلال أغذية وتحويلات نقدية يمكن تفعيلها في غضون 72 ساعة.

14- ويخضع توجيه حساب الاستجابة العاجلة للتنقيح أيضا، ومن المتوقع الموافقة على توجيه محدث في النصف الأول من عام 2022. ويقترح التنقيح معايير موسعة لاستخدام حساب الاستجابة العاجلة لتغطية الدورة الكاملة للاستجابة في حالات الطوارئ؛ وبالإضافة إلى ذلك، يجري تحديد مستوى مستهدف للسيولة في حساب الاستجابة العاجلة، إلى جانب استراتيجية لتعبئة الموارد لتجديد موارد حساب الاستجابة العاجلة لمرة واحدة في عام 2022.

15- ولضمان أن تظل القوة العاملة في **البرنامج** قادرة على البقاء ومواصلة الإنجاز لسنوات قادمة، وللبناء على الاستخدام الناجح للقدرة الاحتياطية العالمية، يجري إعداد تعميم للمدير التنفيذي بشأن القدرة الاحتياطية. وسيحدد التعميم الأدوار على نطاق المنظمة في ضمان وجود قدرة احتياطية كافية لتوفير الأساس اللازم لتخطيط القوة العاملة في حالات الطوارئ.

16- وحدد **البرنامج** مجموعة من المجالات التي تتطلب استثمارات حاسمة من أجل تعزيز القدرات التشغيلية في الاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها، ولا سيما فيما يتعلق بوصول المساعدات الإنسانية والتحويلات القائمة على النقد. وقامت شعبة الابتكار وإدارة المعرفة بتجريب ابتكارين من ابتكارات الدعم التي تمكنت من توسيع نطاقهما بسرعة استجابة للجائحة، مما أدى إلى تغيير دائم. ففي عام 2020، أدى برنامج المسار السريع للابتكار المتعلق بجائحة كوفيد-19 في جنوب السودان إلى دمج ثلاثة مشروعات في العمليات الميدانية. وفي عام 2021، أنشأ **البرنامج** في شراكة مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، برنامج تسريع الابتكار الصحي الرقمي لبناء القدرات لتقديم اللقاحات والاستعداد للجوائح والقدرة على الصمود في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتشتمل المبادرات ذات الصلة المقررة لعام 2022 إنشاء جماعة ممارسين معنية بإدارة المعرفة، ونشر خبراء متخصصين، وتجريب الذكاء الاصطناعي لنقل المعرفة.

17- وعلى الرغم من رضاه بالنتائج العامة لاستجابته لجائحة كوفيد -19، التي تنعكس في استنتاجات التقييم، فإن **البرنامج** يشعر بقلق بالغ من "التكلفة البشرية الكبيرة" لعمل موظفيه لساعات طويلة ولفترات ممتدة أثناء تعرضهم للتهديد المستمر للجائحة لأنفسهم وأسرهم، وفي ظروف أكثر صعوبة مما كانت عليه قبل جائحة كوفيد-19.

18- ويُلزم القسم 7-1 من الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025 **البرنامج** بتنمية موظفيه بوصفهم عوامل تمكين رئيسية لإنجاز أهدافه الاستراتيجية. وفي عام 2022، سيواصل **البرنامج** تقديم الرعاية والدعم إلى موظفيه، بما في ذلك من خلال الاستثمار في بيئة عمل صحية وشاملة، وتزويد قادته ومديري العاملين بالمهارات اللازمة للإدماج الواعي والتعاطف وتعزيز القدرة على حل النزاعات. وعند تفعيل إطار التوظيف الجديد، حدد **البرنامج** أهدافا لزيادة نسبة قوته العاملة المعينة بموجب عقود طويلة الأجل من 40 في المائة في عام 2021 إلى 45 في المائة في عام 2022. وسيجري تجريب طرق جديدة للعمل في عام 2022 بهدف تحقيق التوازن بين الاحتياجات التشغيلية والاحتياجات من الموظفين، بما في ذلك في حالات الطوارئ، وتعزيز قياس الأداء وإدارته على أساس "المخرجات والحصائل" بدلا من "الوقت والحضور".

19- ووفقا لاستراتيجيته بشأن رفاه الموظفين، سيستثمر **البرنامج** في الحد من الإصابات في مكان العمل واعتلال الصحة؛ ويعمل على تحسين الصحة البدنية والعقلية للموظفين؛ ويحدد الحقوق والمسؤوليات والواجبات المتعلقة بالسلامة والصحة في مكان العمل؛ ويتأكد من أن يتلقى الموظفون التدريب والمشورة والدعم فيما يتعلق بالسلامة والصحة والرفاه في مكان العمل، بما في ذلك في حالات الطوارئ.

20- ويرحب **البرنامج** بالاستنتاج العام للتقييم الذي يفيد بأنه قدم استجابة "استراتيجية وتشغيلية عالية الجودة" كانت، بشكل عام، "سريعة وقابلة للتكيف". ويقدم الاستنتاج دليلا يشير، للوهلة الأولى، إلى أن استعداد **البرنامج** لحالات الطوارئ، على الرغم من أنه مصمم للاستجابات المحلية والإقليمية، يمكن – مع التحسينات – أن يكون فعالا في التعامل مع حالات الطوارئ العالمية الكبيرة التي لا يمكن توقع طابعها وزخمها وأثرها. وسيواصل **البرنامج** العمل على تحسين فعالية وكفاءة الخدمات التي يقدمها.